المختلفة من الخطاب. من هنا:

إنّ العبارات الواقعة تحت سيادة الأنظمة المعرفيـة، والـتي تتعرّض للتنقيـة عبر ظروف الحقيقة، لا تمتلك أية سلطة احتكارية على المعنى. إنها "متشـكّلة بشـكل متين". ولكـنّ المعـاني المتشـكّلة بشـكل رديء ليسـت سـخيفة.... العبارة التي تضفي قيمة طوال الحيـاة علـى اسـم المـرء وتحيـل ذاك الإسـم إلى كلمة سرّ هي... قيمة من قيم العقل العملـي أو السياسـي بـالمعنى الكـانطي. تقدّم العبارة مايجب فعله، وتقدّم في الوقـت نفسـه المخـاطَبَ الـذي يجـب ان يقوم بالفعل. إنّها لاتنبثق من معيار ثنائية الحقيقة/ الزيـف لأنّهـا ذات طبيعة تشخيصية.... و في حالة البونـابرتي الشـابّ، فـإن الرهانـات المعقـودة علـى بونابرت هي جمالية وأخلاقية وسياسية ولكنها ليست معرفية.(١٨)

في حالة كهذه سـوف نخطئ إذا نحـن افترضنـا، علـى سـبيل المثـال، أنّ المناصرين المتعصّبين لخطّ ريغان ـ بوش بخصوص "المصـير الواضـح" لأمريكـا كمدافعة عن العالم الحرّ وقيمه الديمقراطيـه يمكـن أن يتخلّـوا عـن معتقداتهـم الساذجة تحت تأثير خصم يفضح ـ من بين أشـياء أخـرى كثـيرة ـ سـجلّ أمريكا الحافل بالتدخّلات في كوريا، فيتنام، غرينادا، بنامـا، الخليـج ومنـاطق أخرى؛ والأضرار الفادحة الـتي ألحقتهـا في حـرب الخليـج بالسـكّان المدنيـين بالرغم من كلّ اللغط حول "القصف الدقيق" "والأضـرار الجانبيـة البسـيطة"، الخ؛ وحقيقـة الضغـط الدبيلوماسـي الواسـع النطـاق الـذي مـورس علـى حكومات أخرى من أجل أن تخلق وهـم إرادة "التحـالف"؛ وحقيقـة (رغـم انتماءها لنظام آخر من ادعـاءات الحقيقـة) أنّ أهـداف الحـرب الأمريكيـة لم تتجـاوز فقـط قـرارات الأمـم المتحـدة بـل و اخترقتهـا بشـكل سـافر، هـذه القرارات التي لطالما اُستحضرت ـ و نادراً ما شرحت بالتفصيل ـ كذريعـة للتبرير الأخلاقي. ستبدو كلّ هذه الطروحات هامشيةً بكلّ بساطة، بمـا أنّهـا تفترض، كما هو الحال، أنّ قضايا الحقيقة (أو الأحكام في صيغتهـا المعرفيـة \ الناطقة باسم الحقيقة) لها علاقة مباشرة بقضايا في حقل الأخـلاق، السياسـة،